# برلمان الهجرة المغربية

## *بيان الدورة العادية ليوم الأحد 27 نوفمبر 2022*

صادف اجتماع اللجنة التأسيسية لبرلمان الهجرة المغربية يوم الأحد 27 نوفمبر 2022، انتصار الفريق المغربي أسود الأطلس على نظيرة الفريق البلجيكي الذي يعدّ من أبرز الفرق المؤهلة لنيل كأس العالم للدورة الحالة بدولة قطر العربية. والمثير في تشكيلة الفريق المغربي المنتصر أن جل أعضائه من شباب الهجرة المغربية والذين رغم الإمكانيات المتوفرة لهم ببلدان استقرارهم، التي فتحت لهم كل الإمكانيات المادية والمعنوية كباقي مواطنيها للتألق في ميدان رياضة كرة القدم. هذا رغم التكاليف الباهظة التي يتطلبها التكوين في ميدان الرياضة بمختلف أنواعها وخاصة كرة القدم. الا أن شباب الهجرة المنحدر من أصول مغربية فضلوا المشاركة في كأس العالم تحت راية المغرب، وانه لافتخار عظيم آخر للهجرة المغربية التي ظلت مرتبطة بالثوابت الثقافية للشعب المغربي العظيم.

والمثير للغرابة، في الحين الذي يهتز الشعب المغربي في كل البقاع، داخل وخارج الوطن، افتخارا واعترافا بالفضل والجميل لشباب الهجرة المغربية الذين رفعوا راية المغرب مدوية في أرجاء الكون، نجد المسؤولين في البلاد لازالوا في بلادتهم تجاهلون حق المواطنة الكاملة للمهاجرين المغاربة. هذه المواطنة مرهونة بإقرار الحقوق السياسية والاجتماعية كاملة للمواطنات والمواطنين المغاربة بالمهجر. مطلب المواطنة يتجسد أساسا في الحق في التصويت والترشيح في كل المؤسسات التمثيلية للشعب المغربي وكذا المشاركة في كل الهيئات والمؤسسات والمجالس التي لها علاقة بالهجرة المغربية.

علاوة على أن حق المواطنة الكاملة الذي هو حق مشروع لا مناص عنه، فان الهجرة المغربة تختزن من الطاقات والكفاءات ما يجعل من تجاهلها أو احتوائها أو الالتفاف حولها، جريمة في حق الشعب المغربي الذي هو في أتمّ الحاجة الى هذه الكفاءات والطاقات الحية خاصة لما تعرفه البلاد من تخلف وتدهور في كل المجالات نظرا للسياسات المتبعة منذ عقود والتي ترى في الهجرة موردا ماديّا بالأساس، سواء عبر التحويلات المالية أو السياحة.

كما نوهت اللجنة التأسيسية في اجتماعها بالرفاق والرفيقات بإيطاليا الذين لم يبخلوا جهدا في إنجاح اللقاء الذي نظموه أحسن تنظيم والذي عرف حضورا وازنا سواء من مناضلي ومناضلات الهجرة بإيطاليا. أو الوفود العديدة التي أتت من مختلف البلدان الأوروبية أو التي شاركت بهذا الشكل أو ذاك من المغرب

ومختلف بلدان العالم. واللافت للنظر أن العنصر النسوي والشبابي كانا لهما تواجد ومساهمة فعالة. وبالمناسبة طلبت اللجنة من الرفيق ملطوف أحد أعضائها تبليغ المساهمين في انجاح اللقاء بإيطاليا تحية البرلمان وامتنانه مرة أخرى.

كما تناولت اللجنة التأسيسية الوضع في بلدان الاقامة الموصوف بتقوية اليمين المتطرف في مختلف البلدان الأوروبية، وعبره المزيد من سياسة التهميش والعنصرية. وما دليل الحد من تأشيرات دخول البلدان الأوروبية الا احدى مظاهر السياسات المعادية للهجرة. في الحين الذي نرى فيه التضييق على الهجرة عبر سكّ قوانين جديدة، كما هو الحال بفرنسا، نجد مجمل البلدان الصناعية تجلب الكوادر العليا من مهندسين وأطباء وباحثين في مختلف العلوم وعمال مختصين في المهن الصعبة. وكلها كوادر بلدانها الأصل في أتم الحاجة اليها من أجل التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية.

وفي الختام تقرر رفع دعوة للأحزاب السياسية والاجتماعية بالمغرب وخارجة لتتحمل مسؤولياتها اتجاه مطالب الهجرة المغربية بالخارج.

اللجنة التأسيسية

في 27 نوفمبر 2022